

81) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 421) -

لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا عملنا الا ما علمتنا انك العلي الحكيم اللهم علم ما ينفعنا وانفعنا ما علمتنا ونسألك اللهم علما نافع هذا هو الدرس الثامن عشر - [00:00:00](#)

هذا العام الهجري الف واربع مئة وتسعة وثلاثين. هذا اليوم اه الاثنين العاشر من جماد الاخرة عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة. اه نبدأ اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا - [00:00:20](#)

قد وصلنا الى الفائدة رقم مائة واربعة وعشرين باستحباب الاكثار باستحباب الاكثار من الصيام في شهر محرم نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اله ورسوله وعلى اله وصحبه اجمعين. استحباب الاكثار من صيامه - [00:00:40](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم. اه افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وهو اول اشهر السنة القمرية - [00:01:00](#)

وسمي محرماً لتأكيد تحريمه وهو محرم ومؤكد تحريمه وهو احد الاشهر الحرم الاربعة ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - [00:01:30](#)

وهذه الاشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب هو احد الاشهر الحرم فيستحب الاكثار من الصيام فيها وانما قلنا من الاكثار ولم نقل يستحب صيام جميع شهر الله المحرم - [00:01:53](#)

لان استكمال صيام الشهر نافلة خلاف ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان - [00:02:16](#)

ولهذا ينبغي الا يستكمل المسلم صيام شهر نافلة سواء ما كان شهر محرم او شهر شعبان قالت عائشة في الحديث السابق وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر صياماً منه من شعبان - [00:02:42](#)

وهنا استشكل بعض العلماء لماذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لان افضل الصيام بعد رمضان الصيام في شهر محرم ولكن الواقع العملي للنبي عليه الصلاة والسلام ان اكثر صيامه نافلة - [00:03:04](#)

في شهر شعبان وليس في محرم واجاب العلماء عن ذلك في عدة اجوبة منها ما اجاب به النووي رحمه الله قال انه لم يوحى له بفضل محرم الا في اخر حياته - [00:03:26](#)

ولكن هذا ليس عليه دليل هذه دعوة وليس عليها دليل والاقرب في هذا ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما حث على الشيء من النوافل ولم يفعله لاشغاله - [00:03:45](#)

بما يترتب عليه مصالح ارجح فها هو عليه الصلاة والسلام يقول افضل الصيام صيام داوود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولكن هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله هل كان يصوم يوماً ويفطر يوماً - [00:04:07](#)

الجواب لا وانما كما تقول عائشة كان يصوم حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا يصوم لانه عليه الصلاة والسلام مشغول بمصالح ارجح ربما حث على الشيء ولم يفعله - [00:04:28](#)

بتعارضه مع امور مصلحتها ارجح وهكذا يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على صيام النافلة في شهر الله المحرم لكنه لم

يكن يكثر من الصيام فيه وانما كان يكثر من الصيام في شعبان لمصالح ارجح - [00:04:46](#)

ولكن يبقى الحكم على ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وهو ادنى افضل صيام النافلة بعد رمضان الصيام في شهر محرم وهنا في هذا الحديث قال شهر الله المحرم - [00:05:09](#)

وهذه الاضافة اضافة تشريف وتعظيم هذا يدل على تعظيم هذا الشهر كما يقال ناقة الله وبيت الله وهكذا يقال شهر الله شهر الله المحرم فهي اضافة تعظيم وتشريف وعلى هذا نقول ان افضل صيام النافلة بعد رمضان هو الصيام في شهر الله المحرم - [00:05:26](#) لكن ينبغي الا يصومه المسلم كاملا انما يصوم اكثره يصوم اكثر شهر محرم نعم نعم ما ثبت هذا كله دعاوى ما عليها دليل حكم صيام يوم عاشوراء كان صيام عاشوراء واجبا مثبتا في صوم رمضان ثم - [00:05:57](#)

ويدل بذلك ما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان قريش كانت عاشوراء في الجاهلية ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى رمضان فلما فرض شهر رمضان قال صلى الله عليه وسلم من شاء - [00:06:30](#) طيب الفائدة التي بعدها مرتبطة بها نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة - [00:06:50](#)

تحقيقا لمخالفة اليهود لقول النبي صلى الله عليه وسلم التاسع وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص كثيرا على صيام ويتحرى فضله ففي صحيح ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:07:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصيام ليوم فضله. فضله على غيره الى هذا اليوم يوم عشرة. نعم. عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرم وهو اليوم الذي نجى الله فيه موسى وقومه من فرعون وقومه - [00:07:25](#) وقد كانت قريش تصومه بالجاهلية ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ووجد اليهود يصومونه فقال نحن احق بموسى منك صامه وامر بصيامه. وكان الامر بصيامه واجبا كان صيام عاشوراء واجبا في اول الامر - [00:07:45](#)

قبل ان يفرض صيام شهر رمضان فلما فرض صيام شهر رمضان نسخ الوجوب وبقي الحكم على الاستحباب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص كثيرا على صيام عاشوراء ويتحرى صومه كما قال ابن عباس - [00:08:13](#) ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يعني عاشوراء وورد في فضله حديث وابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام - [00:08:34](#)

عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله صيام يوم عرفة كفروا السنة التي قبله والسنة التي بعده رواه مسلم وهذا التكفير تكفير للصغائر وليس للكبائر عند جمهور اهل العلم - [00:08:51](#)

لانه اذا كانت الصلوات الخمس وصيام رمضان اذا كانت الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وصيام رمضان لا تكفر الكبائر وانما تكفر الصغائر فما بالك بصيام عاشوراء كما قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن - [00:09:14](#)

اذا اجتنبت الكبائر. رواه مسلم فاذا كان صوم رمضان صوم رمضان لا يكفر الكبائر. وانما الصائم ما بالك بصوم عاشوراء من باب اولي انه لا يكفر الكبائر فيكون اذا قوله يكفر السنة التي قبله - [00:09:39](#)

ومثل ذلك قوله في عرفة يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. المقصود بذلك تكفير الصغائر فاذا لم يصادف صغائر مثلا صام عرفة وعرف كفر الصواب ثم صام عاشوراء وليس عليه صواب - [00:09:57](#)

قال النووي رجونا ان يخفف الكبائر فاذا لم يصادف صغيرة ولا كبيرة من الذنوب كتب له به حسنات فصيام هذا اليوم هذا يوم عرفة الاجر المرتب عليه عظيم. اولا تكفير السيئات - [00:10:20](#)

وكذلك ايضا رفعة الدرجات ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم كما في رواية البخاري بقوله هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى وفي رواية مسلم هذا يوم عظيم - [00:10:45](#)

نجى الله فيه موسى وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتصر على صيام عاشوراء لانه كان بعد الهجرة تحب موافقة اهل الكتاب

ومخالفة المشركين وكان اهل الكتاب كان موجود منهم في المدينة اليهود - [00:11:03](#)
يصومون عاشوراء كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب موافقة اليهود يحب مخالفة المشركين في مكة واستمر عليه الصلاة والسلام
طيلة العشر سنوات مقتصرًا على صيام عاشوراء يعني من بعد الهجرة الى السنة التي توفي فيها مقتصر على صيام عاشوراء -

[00:11:32](#)

ثم بعد فتح مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب مخالفة اهل الكتاب لان المشركين اظهره الله عليه فتحت مكة ودخل الناس
في دين الله افواجا فاصبح في اخر حياته - [00:12:03](#)

يحب مخالفة اهل الكتاب ولذلك قال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع تحقيقا لمخالفة اهل الكتاب وبذلك يزول يعني الاشكال الذي
يريد به بعض الناس طب كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان بقيت الى قابل اصومن التاسع - [00:12:22](#)

الا في السنة الاخيرة لماذا لم يقل هذا؟ في اول الامر بعد ما هاجر الى المدينة الجواب هو ما ذكرت قد اشار اليه حافظ ابن حجر
وجماعة وانه عليه الصلاة والسلام كان في بعد الهجرة يحب موافقة اهل الكتاب ثم لما اظهره الله على المشركين - [00:12:47](#)

اصبح يحب مخالفة اهل الكتاب ولذلك قال ان بقيت الى قابل لاصومن التاسع ولهذا فالسنة ان يصام اليوم العاشر واليوم التاسع
التاسع والعاشر وان لم يتيسر صيام التاسع فيصام اليوم الحادي عشر - [00:13:06](#)

لان الصيام صيام اليوم الحادي عشر يحقق المعنى وهو مخالفة اهل الكتاب فان لم يتيسر ولا بأس بالاكْتفاء بصيام العاشر ولا يكره
ذلك لكنه خلاف الاولى وهل اليهود الان يصومون عاشوراء - [00:13:29](#)

نعم الظاهر انهم حرفوا وبدلوا انهم لا يصومون عاشوراء في في هذا اليوم الذي عمله المسلمين لكن يبقى الحكم على الاصل طبق
الحكم على الاصل ولو صام التاسع والعاشر والحادي عشر - [00:13:51](#)

بنية انها صيام ثلاثة ايام من الشهر وايضا من باب الاستكثار من الصيام في شهر محرم وايضا تحقيقا لمخالفة اليهود كان ذلك حسن
بعض اهل الخير والصلاح يصوم الايام الثلاثة كلها وهذا امر حسن - [00:14:11](#)

لانه يحقق هذه المعاني ففي اولا صيام ثلاثة ايام من الشهر وفيه ثانيا استكثار من الصيام في شهر محرم وفيه ثالثا تحقيقه لمخالفة
اليهود نعم تصرفات الصحة عائشة رضي الله عنها - [00:14:31](#)

قال صلى الله عليه وسلم قالوا وهذا حكم ودليل على ان التصرفات والافعال تدخل على الصحة والسلامة نعم حديث عائشة في
صحيح البخاري آآ ان قوم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:02](#)

فقالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا بلحم ولا ندري فذكروا اسم الله عليه ام لا قال سمو انتم وكلوا كان حديث عهد بكفره البخاري
نعم لكن التخريج هناك بقصور - [00:15:28](#)

قال سمو انتم وكلوه فهنا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ان الانسان يأخذ بالظاهر و لا يدقق وانما يأخذ بظهر الحال ويحمل
التصرفات على الصحة والسلامة حتى يقوم دليل على الفساد - [00:15:50](#)

وفي قوله سمو انتم وكلوا فيها شيء من التوبيخ لانه قال لماذا تسأل افعل ما هو مطلوب منك وهو ان تسمي الله عند الاكل وتأكّل ما
داموا اهل الكتاب تحمل الامر على الصحة والسلامة - [00:16:16](#)

ومن هنا اخذ العلماء من هذا الحديث قاعدة وهي ان الاصل في التصرفات والافعال حملها على السلامة الى ان يقوم دليل على الفساد
وعلى ذلك فاللحوم المستوردة اذا كانت مستوردة - [00:16:34](#)

من بلاد اهل الكتاب فالاصل فيها اللحم حتى يقوم دليل على انها ذبحت بطريقة غير شرعية ومن ذلك مثلا الدجاج المستورد البرازيل
او فرنسا فان هذه بلاد اهل الكتاب هذه الاصل انها مباحة - [00:16:54](#)

الا اذا قام دليل يدل على انها ذبحت مثلا بالصعب ونحو ذلك هنا لا يجوز اما اذا كنت لا تعلم تبني الامر على الاصل وان الاصل الصحة
والسلامة وكون الانسان يتورع لنفسه ولا يأكل من هذه اللحوم هذا شيء حسن لكن هذا ورع - [00:17:17](#)

وليس له ان يحرم ذلك على الناس يتورع لنفسه خاصة ولا يحرم ذلك على الناس فان التحريم حكم شرعي والى الله عز وجل وما

دامت هذه اللحوم مستوردة من بلاد اهل الكتاب - [00:17:41](#)

فالاصل فيها الحل ولا يجوز للانسان ان يشكك الناس بهذه اللحوم والبكاء في الحرج الا اذا كان عنده ادلة وبراهين اما بمجرد كلام

المرسل وقيل وقال آآ ينبغي اه الا يلتفت لهذا - [00:17:57](#)

ما دامت ان هذه امة من اهل الكتاب فالاصل في ذبائهم اما لو كان مستوردة من غير بلاد غيرها لكتاب الكفار من غير اهل الكتاب

هذه محرمة لكن اذا كان من بلاد اهل الكتاب مثل ما مثلنا برازيل وفرنسا هذه اهل كتاب نصارى - [00:18:17](#)

فالاصل باللحوم المستوردة عندهم الاصل فيها انها حلال حتى يقوم دليل على التحريم واذا تورع الانسان لنفسه فهذا الشيء الحسن

لكن من حيث الحكم الاصل الحل والاباحة حتى يقوم دليل على التحريم - [00:18:37](#)

هذه القاعدة قاعدة مفيدة لطالب العلم نعم كثير منهم اهل الكتاب الانحراف عندهم القديم وقت نزول القرآن لقد كفر الذين قالوا ان

الله ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:18:57](#)

قالت اليهود وعزير ابن الله وقالت النصارى والمسيح ابن الله فهل هناك انحراف اعظم من هذا ومع ذلك سماهم الله اهل الكتاب واباح

لنا ذبائهم واباح نسائهم هذا لا يظن ما دام انه ينتسب الى - [00:19:22](#)

امة يهودية او نصرانية فتحلنا ذبائهم ونسأؤهم نعم نعم هذا هو الاصل هذا هو الاصل ويعني خاصة الدجاج المستورد من البرازيل

هناك من ذهب ووقف عليه وجد انه يذكر اسم الله - [00:19:35](#)

بل يجعلون من يذبح مسلما الذابح مسلما طيب نعم فاذا تمثل المالكية بحجة المعاملات قال اخذ ذلك عن سعيد المسير الذي كان يقال

هو افخم الناس كما كان يقال ذاهب المتبوعة هي مذاهب كثيرة اشتهر منها ثلاثة عشر مذهباً - [00:19:57](#)

ثم اندثرت وبقي منها اربعة مذاهب حنفية والمالكية والشافعية والحنابلة واصبحت هذه المذاهب مدارس وكان يقال الليث

ابن سعد افقر من مالك الا ان طلابه لم يقوموا به وهذا يدل على اثر - [00:20:52](#)

الطلاب والتلاميذ في نقل علم الشيخ اذا كانوا عندهم نشاط وعندهم هممة يظهر عند الشيوخ وينتشر اما اذا لم يكن عنده نشاط مهمة

فيظعف وربما يندثر كم من عالم كبير اندثر علمه بسبب ان طلابه - [00:21:15](#)

لم ينشروا علماً خاصة اذا لم يكن له مؤلفات فهؤلاء الائمة الاربعة يعني من اسباب انتشار مذاهبهم اولا يظهر والله اعلم ان عندهم

اخلاصاً وقبولاً ان عندهم اخلاصاً عظيماً توفيقاً من الله سبحانه - [00:21:37](#)

ثانياً قيض الله لهم تلاميذ نشروا مذاهبهم فاصبحت هذه المذاهب الاربعة مدارس فقهية اربعة اصبحت هي المتبوعة في العالم

الاسلامي واوسع المذاهب الاربعة انتشارها في العالم الاسلامي ما هو حنفية واقلها - [00:21:56](#)

لكن الله عز وجل قيد بهذا القرن الدولة السعودية تبنت المذهب الحنبلي ثم انتشر انتشاراً واسعاً اشارة المثل ابن حنبل في الوقت

الحاضر اكثر منه في اي زمن مضى بينما المذهب يعني وهذا يدل على اثر تبني الدولة في المذهب - [00:22:15](#)

الدولة العباسية تبنت المذهب الحنفي قاضي ابو يوسف كان لا يولي الا قاضياً حنفياً وكذلك الدولة العثمانية تبنت المذهب الحنفي

كانه اثر في الانتشار اه اما من حيث الجودة لكل مذهب محاسنه - [00:22:40](#)

بكل مذهب محاسن وتميز مذهب الحنابلة بان امام هذا المذهب صاحب سنة واثر والامام احمد محمد وكذلك ايضاً مالك والشافعي

ايضاً اصحاب سنة واثر لكن الامام احمد يعني في هذا الباب اكثر - [00:23:06](#)

ومحدث وفقه الامام ابو حنيفة كان في يعني اول المذاهب كان اول المذاهب قبل يعني تدور بعض كتب السنة ولذلك يعني كان

قليلاً الاطاعة في الحديث لا تقال للحنفية اصحاب الرأي - [00:23:28](#)

والمطلوب من المسلم ان يتبع الحق الله تعالى يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم الموصلين ولا يقول ماذا اجبت ابا حنيفة او

مالك او الشافعي او احمد لكنه عند التفقه لا بد من ان ينطلق من مدرسة فقهية - [00:23:50](#)

واذا لم يفعل ذلك فلن يكون مؤصلاً سيكون علمه ضعيفاً ولن يستطيع ان يعرف احكام النوازل والمسائل المستجدة لابد ان ينطلق من

مدرسة فقهية ولا يتعصب لها مثل ما نفعل مثلاً شرح التسهيل - [00:24:10](#)

يعني نقرر كلام المؤلف وكذا ثم قد موافق المؤلف في في رأيه وقد يرجح خلاف رأيه ولو كان خلاف رأيه مذهب الحنفية او المالكية او الشافعية اه في البيوع والمعاملات يقول ابن عباس ابن تيمية ان اجود المذاهب الاربعة هو مذهب المالكية - [00:24:29](#)

وبين السبب في هذا قال لانه لان الامام مالكا اخذ ذلك اخذ البيوع عن سعيد ابن المسيب الذي يقال هو افقه الناس في البيوت كما يقال عطاء ابن ابي رباح افقه الناس في المناسك - [00:24:51](#)

وابراهيم النخعي افقه الناس في الصلاة والحسن البصري اجمعهم بذلك كله لهذا نجد ان مذهب المالكية من اجود المذاهب الاربعة المعاملات في الجملة وليس معنى هذا ان الجميع ما يراه مالكيون المعاملات هو الصواب قد يكون الصواب في خلاف - [00:25:10](#)

مذهبه لكن في الجملة مذهب المالكية في المعاملات من اجود المذاهب الاربعة قد كان الناس في عقبة مضت عندهم تعصب للمذاهب وبلغ التعصب الى ان حنفي لا يتزور الشافعي. الشافعي لا يتزوج حنفية - [00:25:29](#)

ولا يصلي هذا خلف هذا فليوجد مقامات المسجد الاموي في دمشق المسجد الحرام ايضا الى وقت ليس بالبعيد فقام مذهب حنفي والمالكي والشافعي والحنبلي هذا لا يصلي خلف هذا وهذا لا يصلي خلف هذا - [00:25:52](#)

ولك ولله الحمد في الوقت الحاضر خفت حدة التعصب واصبح كثيرا من طلبة العلم يحرصون على طلب الدليل الكتاب والسنة وازيلت المقامات الحرام وفي غيره واجتمع الناس في الحرمين على امام واحد - [00:26:10](#)

هذا من نعم الله تعالى علينا لكن ايضا بعض الناس بالغ في اقتراح المذاهب قال نأخذ من ادلة مباشرة هذا فيه خطورة لانه اذا فعل ذلك قد يخالف اجماعا وقد يقرر اقوالا لم يسبق اليها - [00:26:29](#)

فالمبالغة ايضا في اقتراح المذاهب هذا خلونا في المنهجية والتعصب للمذاهب ايضا خلل اخر المطلوب هو الاعتدال انطلق طالب العلم من مدرسة فقهية ولا يتعصب له. انما يتعصب للدليل من الكتاب او السنة - [00:26:48](#)

نعم استخدام الطاقات الاهتمام الطاقات الاهتمام لا اشكال في جوازها لا اشكال في جواز استخدامها واستخدامها اما اذا كانت غير مستخدمها ليس عنده توصيل وانما عن طريقها فيجوز استخدامها اما اذا كان - [00:27:06](#)

فلا يجوز استخدامها وقد صدر في هذا قرار الفقه الاسلامي. بطاقات الائتمان لا واما ان تكون مغطاة او غير مغطاة مثل بطاقة الفيزا كارد ونحوها كانت مغطاة يعني يوجد عندك رصيد في البنك - [00:27:39](#)

فلا اشكال في جوازها لانه كأنما تسحب من رصيدك لكن اذا كانت غير مغطاة ليس عندك رصيد في البنك والبنك يقرضك بموجب هذه البطاقة. يعطيك مثلا عشرة الاف ريال قرضا - [00:28:00](#)

ويشترط عليك البنك ان تسدد هذا القرض خلال فترة السماح مجانية يعني في الغالب تتراوح ما بين خمسة واربعين يوما الى خمسة وخمسين يوم فان سددت خلال فترة السماح المجانية لم يؤخذ عليك فوائد - [00:28:15](#)

وان تأخرت البنوك الربوية او البنوك التقليدية عموما اه تحتسب فوائد ربوية واما المصارف الاسلامية لا تحتسب فاذا كان اذا كان بطاقة الائتمان مصدر اسلامي فلا بأس بها لانك اصلا لو تأخرت - [00:28:31](#)

لم يحسب عليك فوائد ربوية مثل مثلا المملكة بنك الراجحي والبلاد والائمة بطاقات الائتمان عندهم لو تأخرت بالسداد لا يحسبون عليك فوائد ربوية لكن لهم اجراءات اخرى وهو ان يوضع هذا العميل صاحب البطاقة في القائمة السوداء - [00:28:53](#)

ويضاف الى شركة سمة وترتب على ذلك يعني اه ادراج اسمه فلا تتعامل معه البنوك الاخرى يعني انه يوضع في القائمة السوداء وهذا عند بعض الناس عند كثير من الناس اشد مما لو اخذت منه فوائد الربوية - [00:29:15](#)

اه البنوك التقليدية الاخرى تحتسب فوائد ربوية بعد مضي فترة السماح المجانية. وهذه الفوائد الربوية لا تجوز وهي نظير ربا الجاهلية فقد كانوا في الجاهلية اذا حل الدين على المدين - [00:29:34](#)

اتي الدائن للمدين فقال له اما ان تقضي واما ان ترضي فان سدد الدين والا اخره واجله وزاد عليه بمقدار الدين يعني اذا كان الدين عشرة الاف يقول سدد هذه الان - [00:29:50](#)

اذا قال ما عنده شئ قال انظر الى العام المقبل على ان تسدها لي اثني عشر الف هذا ولي الجاهل الذي نزل القرآن بتحريمه يا ايها

الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:30:09

وهنا في بطاقات الائتمان غير المغطاة بعد مضي فترة السماح المجانية هذا هو الجاهلية فلسان حال البنك يقول لصاحب البطاقة اما ان تقضي واما ان ترضي اما ان تسدد خلال فترة السماح المجانية واما ان ننظر لك مقابل الزيادة في الدين - 00:30:24

فهذا لا يجوز وصدور بهذا قرار مجمع الفقه الاسلامي فان قال قائل اه اخذ بطاقة الائتمان من بنك تقليدي ورتب اموري على ان اسدد خلال فترة السماح المجانية وبذلك لن يأخذوا علي فوائد - 00:30:44

هل هذا يجوز نعم لماذا فيها شرف الذي يظهر ان هذا لا يجوز لامرين. الامر الاول قبول صاحب البطاقة للربا لانه سيوقع على انه اذا تأخر في السداد سوف يدفع ربا - 00:31:08

والامر الثاني انه لا يدري ما يعرض له واذكر ان رجلا اتصل علي يقول انني اخذت فقط في الصلاة ورتبت اموري على ان اسدد خلال فترة السماح المجانية وحصلت لي ظروف - 00:31:28

الزمني البنك الان بدفع فوائد ربوية وقلت انت الذي ورطت نفسك كالذي اوقعت نفسك بالحرج ينبغي انك ما تدخل اصلا في هذا النوع من البطاقات فالانسان لا يدري ما يعرض له - 00:31:45

لكن قد نستثني من هذا حالة بعض الناس في بعض البلدان هنا في الخارج الذي ليس عنده مصالح اسلامية ومضطرون لهذا النوع من البطاقات في بعض البلدان في الخارج تعاملات الناس بهذه البطاقات - 00:32:02

فاذا كان الحاجة شديدة يعني اذا كانت الحاجة ماسة لهذه البطاقات ولا يوجد بديل للمصارف الاسلامية ورتب الانسان نفسه على ان يسدد خلال فترة السباحة المجانية ووضع لذلك الية مثلا بان كان له مرتب او دخل شهري - 00:32:19

واول ما آآ يودع راتبه مباشرة آآ يسدد البنك فهنا قد يفتن بالجواز في مثل هذه الحالات لكن مثل الوضع عندنا هنا في المملكة الحمد لله يوجد البديل توجد بطاقات ائتمان جائزة شرعا ولا تشتترط البنوك - 00:32:36

يعني بعد مضيئة السماح المجانية لا لا تحتسب البنوك فوائد ربوية فاذا كان البديل موجودا فلماذا يلجأ الانسان ذلك النوع من من البطاقات التي تحتسب فوائد ربوية عند مضي فترة السماح مجانية - 00:32:59

نعم شسسه لك؟ هذي يعني ما فيها اي مواد الموضوع فهل المكافأة هذا جائز؟ ام لا؟ اي نعم انت شحنتها مسبقا. لكن من خلال المشتريات نعم تحتاج تحتاج مزيد تأمل ونظر تحتاج مزيد تأمل - 00:33:19

طيب الفايذة اللي بعدها طيب وهي المقصودة فهو مشكور ومن احسن ما تكلم عن هذه المسألة الامام ابن القيم رحمه الله في نعم اه بيعتان في بيعة ورد النهي عنه - 00:34:08

ومثل ذلك شرطان في بيع وصفقتان في صفقة وهذه اختلف العلماء في تفسيرها اختلافا كثيرا والقول الراجح في تفسيرها هو ما قرره الامام ابن تيمية وابن القيم رحمه الله تعالى من ان المقصود بالبيعتين في بيعة بيع العينة - 00:34:46

كما اصل ذلك ابن القيم في تهذيب السنن وذكر الروايات الواردة وان الرواية يفسر بعضها بعضا وذكر اثارا عن الصحابة تدل لذلك فيكون معنا بيعتين في بيعة ومعنى صفقتين في صفقة ومعنى شرطاني في بيع - 00:35:07

المقصود بذلك كله بيع العينة وهو ان يشتري السلعة بثمان مؤجل ثم يبيعه على من اشتراها منه باقل منه نقدا فهذه هي العينة او ان يبيع السلعة بثمان موجه ثم يشتريها باقل منه نقدا - 00:35:27

يعني سواء عبرت بهذا او بهذا ان يبيع السلعة بثمان مؤجل ثم يشتريها باقل منه نقدا. مثال ذلك اه تباع السيارة بمئة الف ريال مؤجلة ثم تذهب وتشتري هذه السيارة نفسها بتسعين الفا نقدا - 00:35:49

هذي حيلة على الربا كأنك بعث مئة الف ريال مؤجلة بتسعين الف ريال نقدا وادخلت السيارة ادخلت السيارة السيارة تأتي والسيارة ترجع هي في الحقيقة نقد بنقد. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:36:06

قال يعني دراهم بدراهم دخلت بينه حريرة دراهم بدراهم دخلت بينهم حريرة وقال ايوب السقفياني يلعبون على الله كما يلعبون على الصبيان. لو اتوا الامر على وجهه لكان اهون فهذه مؤمنة من الحيل - 00:36:24

من الحيلة على الربا فلا تجوز العينة آآ قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذتم اه اذا اخذتم اذنا بقر ورضيتم الزرع وتركتم
الجهاد اذا تبايعتم بالعينة. واخذتم اه اه اذنا بقر ورضيتم الزرع - [00:36:44](#)

الجهاد سلب الله عليكم ذلا لا ينزع منكم حتى ترجعوا الى دينكم فاوردنا هنا العينة في معرض الذم فهي محرمة آآ اذا معنى بيعتين
في بيعة هو بيع العينة. هو بيعه. وتطلق على صفحتين في صفقة وعلى شرطين في بيع - [00:37:03](#)

ووجه اطلاقه على الشطين في البيع ان الشرط يطلق على العقد نفسه لانه متشارط على الوفاء به فهو مشروط هذا هو التفسير
الصحيح للبيعتين في بيعة انه هو بيع العينة - [00:37:24](#)

ونكتفي بهذا القدر التعليق على نطاق وايد والله اعلم وصلى الله وسلم رسوم الاصدار والتجديد لا بأس به لانه مصاريف ادارية ولا لا
نستطيع ان نلزم البنوك بان تخدم الناس مجانا - [00:37:41](#)

هذي بنوك تقول نحن مؤسسات ربحية لسنا جمعيات خيرية ولا يعني يملك المفتي ان يلزم البنوك بان تخدم الناس مجانا كما يقال في
المثل لا لا يختم بقي اذا اردت احدا يخدمك لا بد ان تعطيه - [00:38:05](#)

فالبنوك لبست ان تأخذ مقابل خدمات ومقابل مصاريفه الادارية لكن بعض البنوك تجعل هذه المصاريف الادارية والخدمات ستارا على
على الفائدة الربوية يكون هذه البطاقة مجانية لكن الرسوم الادارية مرتفعة جدا - [00:38:20](#)

وهو في الحقيقة اخذوا فوائد ربوية لكن تحت غطاء الرسوم الادارية هذا لا يجوز لابد ان تكون الرسوم الادارية فعلية حقيقية ولا
تكون مبالغا فيها - [00:38:39](#)